حتى افتتن بي هذا الغلام قلت يا هذه ما الذي
فرق بينكما قالت نوائب الدهر ولي وله حديث
عجيب وذلك اني قعدت في يوم نيروز وجمعت
جملة من جواري البصرة ومن الجملة جاريه وكانت
ثمنها علي من عمان ثمانين الف درهم وكانت محبة لي
محبة زايده وكنا عاملين سيرات فلما دخلت على
رمت نفسها علي وصارت تقبلني واقبلها ثم ان نرمنا
لشرب المدام الى ان يكمل سرورنا وتهيا طعامنا فعند
ذلك صارت تلاعبني والاعبها وتارة تكون فوقي وتارة
اكون فوقها فغلب عليها السكر ففكت دكة لباسي
فسلت سرواني فبينما نحن كذلك اذ دخل هو علينا
فلما نظرنا اغتاظ وانصرف مثل الريح فانا يا شيخ منذ
ثلاثة سنين لم ازل اعتذر اليه فلم ينظر الي بطرف
ولا يكتب الي حرف ولا يكلم لي رسول ولا يسمع لي كلام
فقلت لها يا هذه امن العرب هو ام من العجم قالت

ويحك

ويحك هذا من ملوك البصره فقلت لها اشيخ
هو ام شاب فنظرت الي وقالت لي انك لاحمق
اهو مثل البدر ليلة تمامه اجود امرد لا يعيبه
شيء غير انحرافه عني فقلت لها ما اسمه
لاجل اجتهد في تحصيل الوصال بينكما قالت لي
علي شرط ان تحمل اليه رقعه قلت لا اكره ذلك
قالت اسمه ضمره ابن المغيره ويكنى بابي السخا
وقصره في المربد ثم صاحت علي من في دارها
هاتوا الدواه والقرطاس وشمرت عن ساعدين
كانهما طوقان من فضه وكتبت بعد التسميه سيدي
ترك الدعا في صدر رقعتي ينبيني عن تقصيري
واعلم ان دعاي لو كان مستجابا ما فارقتني
لاني كثيرا ما دعوت ان لا تفارقني وقد فارقتني
ولولا ان الجهد تجاوز بي حد التقصير لكان
ما تكلفت خادمتك من كتابة هذه الورقه سعيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)